عدد خاص بالمؤتمر الدولي السادس

بعنوان:

مقومات تطبيق منظومة التعليم الرقمي وآليات تنفيذه، تحديات الحاضر، واستشراف المستقبل

International Journal of Educational and Psychological Research and Studies

المجلة الدولية للبحوث و الدراسات التربوية والنفسية (IJRS).

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها أكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب والاستشارات

The Online ISSN :(2735-5063).
The print ISSN :(2735-5055).

الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتنمر الإلكتروني في التعلم

عن بعد لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

إعداد الباحثتين:

أ. رحاب أحمد مصطفى زين الدين، معلمة تربية خاصة.

أ.نشوة حسن حسان ثابت، أخصائية اجتماعية ومسؤول حماية الطفل.

2019م 2020.

مقدم للمؤتمر الدولي السادس لتطوير التعليم العربي، تحت رعاية أكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب والاستشارات، والمجلة الدولية للبحوث والدراسات التربوية والنفسية(IJRS) والمجلة الدولية لبحوث ودراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية(IJHS) والجمعية العربية لأصول التربية والتعليم المستم(ASFC) وجمعية رواد التميز للتنمية المستدامة(عطاء ومشاركة) (PEGS)

تحت شعار: (نحو رؤية علمية ناجعة لبناء منظومة التعليم الرقمي).

بعنوان: مقومات تطبيق منظومة التعليم الرقمي، وآليات تنفيذه(تحديات الحاضر، واستشراف المستقبل).

المنعقد بالقاعة الرئيسية بأكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب والاستشارات، وعبر برنامج الزووم أيام (السبت – الأثنين) 24 –26 جماد الآخر 1442هـ، الموافق 6–8 فبراير 2021 م.

ملخص.

هدفت الدراسة: تعرف التنمر الإلكتروني في التعليم عن بعد وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى طلاب الحلقة الثانية واشتملت عينة البحث على (125) طالباً للمرحلة الإعدادية من مدينة الإسكندرية بجمهورية مصر العربية.

واستخدمت الدراسة: المنهج الوصفي كمنهج للبحث، واستعانت الباحثتان بمقياس للتنمر الإلكتروني، إعداد **(smith, 2005)** ومقياس الذكاء الأخلاقي، كأداتين للبحث.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، كان من أبرزها: أن علاقة التنمر الإلكتروني في التعليم عن بعد بالذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الإعدادية جاءت بدرجة عالية بمتوسط حسابي قدره (3.69) وانحراف معياري (.599).

الكلمات المفتاحية: (الذكاء الأخلاقي، التنمر الإلكتروني، التعلم عن بعد، طلاب المرحلة الإعدادية).

Summary.

The study aimed to know: Electronic bullying in distance education and its relationship to moral intelligence among students of the second cycle. The research sample included (125) middle school students from Alexandria, Arab Republic of Egypt. The study used: The Descriptive Approach as a research method. The two researchers used the Electronic Bullying Scale, prepared (smith, 2005) and the Moral Intelligence Scale, as two research tools.

The study found a number of results, the most prominent of which were: The relationship of cyberbullying in distance education to moral intelligence among middle school students came with a high degree with an arithmetic mean of (3.69) and a standard deviation (.599).

Key words: (moral intelligence, cyberbullying, distance learning, middle school students).

الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتنمر الإلكتروني في التعلم عن بعد لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

مقدمة:

مع تزايد استخدام طلبة المدارس لمختلف أدوات التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها عبر الإنترنت، ومع ظهور الجيل الثاني من شبكة الويب (WEP 0.2) ظهرت أنماط جديدة من سلوك التنمر تختلف عن المفاهيم المعتادة التي حصرت التنمر في التنمر البدني، أو اللفظي، أو الجنسي.

حيث ظهر ما يطلق عليه التنمر الإلكتروني (cyberbullying) الذي أصبح أكثر انتشاراً بين مستخدمي وسائل الاتصال الإلكترونية، وبالتالي تحولت المواجهة بين المتنمر والضحية من مواجهة مباشرة إلى مواجهة غير مباشرة تعتمد على بيئة افتراضية (Virtual Environment) ويلاحظ أن التنمر الإلكتروني يشبه التنمر المدرسي التقليدي، ولكنه يختلف من حيث انتشاره على نطاق واسع وتأثيراته الأكثر خطورة.

ويعود ذلك لعدة أسباب منها: قدرة المتنمر على التخفي، وسهوله نشر محتوى التنمر، وضعف التعاطف الوجداني الذي ينبثق من أن المتنمر لا يرى آثار أفعاله على الضحية، ونقص الرقابة على وسائل التواصل الاجتماعي.

الأمر الذي جعل المتنمر يستطيع تتبع ضحيته خارج نطاق المدرسة؛ فأصبح التنمر لا يتقيد بالتواجد بالمدرسة حيث يمكن الوصول إلى ضحية من خلال الهاتف النقال، أو البريد الإلكتروني، أو برامج المراسلات في أي وقت فأغلب سلوكيات التنمر تحدث خارج المدرسة، الأمر الذي يعكس تأثيراً على التفاعلات داخل المدرسة، مما يضع المدارس في تحديات لمواجهة التنمر خارج المدرسة، وإمكانية التحكم به، لكن التنمر الإلكتروني هو تهديد ممتد من البيت إلى المدرسة وإلى كل مناحي الحياة (Buffy & Dianne, 2009).

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

لذا يعرف التنمر الإلكتروني بأنه تعمد إيذاء الآخرين بطريقة متكررة وعدائية عن طريق استخدام الإنترنت (البريد الإلكتروني و/أو الألعاب الإلكترونية، و/أو الرسائل النصية، و/أو شبكات التواصل الاجتماعي، مثل؛ يوتيوب، انستجرام، تويتر وغيرها) وتصف الدراسات السابقة نمطين مختلفين من التنمر الإلكتروني في ضوء الوسيلة التي يتم استخدامها وهما: التنمر المباشر؛ ويتم عن طريق استخدام الإنترنت، والهاتف الخلوي للتهديد أو الإهانة؛ أو إرسال ملفات تحمل فيروسات عن عمد؛ أو إرسال صور، أو رسوم توضيحية فاحشة، أو مهددة.

وهناك التنمر غير المباشر؛ وهو التنمر الذي يحدث دون أن يلاحظ الضحية ذلك مباشرة ويتم عندما يقوم المتنمر بتصفح بريد إلكتروني لشخص ما، التنكر وخداع شخص ما والتظاهر بأنه شخص أخر؛ أو نشر ما يسئ إلى الآخر عبر الهاتف النقال والبريد الإلكتروني، وبرامج الدردشة (الشناوي2014) اللون الأصفر يحتاج إلى تدقيق وتصحيح لغوي وقد وضع رونيوس وباك (Runions&Bak , 2015) أحدث نماذج تفسير التنمر الإلكتروني وهو النموذج الثلاثي من الحتمية المتبادلة، في هذا النموذج.

تم دراسة سلوك الضحية والمتنمر في ضوء العوامل الشخصية، والبيئة الاجتماعية، ووفقا للنموذج يحدث خلل في الارتباط الأخلاقي عند التواصل عبر الإنترنت فيسهم في حدوث التنمر الإلكتروني في ظل توافر ثلاثة عوامل هي: عدم توفر العظة الاجتماعية والعاطفية، وسهولة النشر عبر الشبكات الاجتماعية، والإفراط في استخدام الإنترنت.

الأمر الذي أدى إلى تسهيل التنمر الإلكتروني عن طريق التبرير الأخلاقي، وإزاحة المسؤولية، وتقليل أثر النتائج إلى أدنى حد، وتجاهل عواقب ذلك على الآخرين، والتجريد من الإنسانية وإلقاء اللوم على الآخرين (Fischer, & Wright, 2017).

وبالنظر إلى الذكاء الأخلاقي، فإنه من أحدث أنواع الذكاءات ويعنى به احترام الإنسان لنفسه وللآخرين كقيمة يمتاز بها بمعنى القدرة على إدراك الألم لدى الآخرين والسيطرة على الدوافع والاتصالات لجميع الأصوات (العيد،2018).

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

حيث تشمل عناصر الذكاء الأخلاقي التصرف وفقاً للمبادئ والقيم والمعتقدات وقول الحقيقة والتمسك بكل ما هو صحيح وحفظ الوعود، وتحمل المسئولية التي تقوم على تحمل المسئولية الذاتية والاعتراف بالأخطاء والإخفاقات وتكريس المسئولية لخدمة الآخرين، والتسامح الذي يعتبر المبدأ الأساسي.

حيث إنه بدون التسامح على ارتكاب الأخطاء والاعتراف بالنقص البشري يصبح الشخص متزمت وغير مرن مما يؤدي إلى خفض الأشياء الجيدة، والتعاطف الذي يتضمن الاهتمام بالآخرين بشكل فعال، وكذلك إظهار الاحترام والتقدير لهم، كما أن له تأثير رجعي؛ لأنه عندما يكون الشخص الذي يظهر الشفقة للآخرين في مشكلة يعود العطف عليه (Beheshti far&Moghadam, 2011)

مشكلة البحث.

استشعرت الباحثتان مشكلة البحث من انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني بين الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، خاصة وأن هذا النمط من التنمر أشد خطورة من الأنماط الأخرى نظراً لاعتماده على الشبكة العنكبوتية والتي تتسم بالانفتاح والانتشار الهائل وفرص التخفي المتاحة للمتنمر وعدم المواجهة المباشرة مع الضحية، مما يمكن المتنمر إلكترونياً من إلحاق الأذى المتكرر بالضحايا ونشر ما يؤذيهم نفسياً واجتماعياً بسرعة فائقة عبر المواقع المختلفة، مما يتسبب في تعرض الضحايا لخبرات سلبية تسهم في إهدار طاقاتهم وتشتيتهم عن الإنجاز والتحصيل الدراسي.

وقد يتعرض ضحايا التنمر الإلكتروني إلى الإصابة ببعض الاضطرابات السلوكية اللاحقة، ويعد التنمر الإلكتروني مشكلة عصرية ذات آثار سلبية كبيرة، سواء على مستوى المتنمرين انفسهم، وعلى ضحاياهم فالمتنمر والضحية خلال التنمر الإلكتروني يعيشون فترة من الاضطراب الانفعالي أطول من أشكال التنمر الأخرى، مما يجعل كل من المتنمر وضحيته يعانيان تدنيا في الصحة النفسية وتقدير الذات ومشكلات سلوكية وانفعالية، وضغوطات مرتبطة بالتكيف النفسي العام، حيث يصبح ضحية التنمر مكتئباً ومشوشاً وقلقاً وعنيفاً ومنسحباً ومنعزلاً وخجولاً، وقد تعمم مشاعر الضحية على البيت والمدرسة (Buffy & Dianne,2009).

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

وعلى ذلك فقد نبعت مشكلة البحث من التساؤل الرئيسي: **ما أثر التنمر الإلكتروني في التعلم عن بعد على الذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟** ومنه تتفرع الأسئلة التالية:

1. ما مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدينة الإسكندرية؟
2. ما معدلات انتشار التنمر الإلكتروني بين طلاب المرحلة الإعدادية بمدينة الإسكندرية؟
3. هل يوجد علاقة بنائية بين التنمر الإلكتروني في التعلم عن بعد والذكاء الأخلاقي لدى طلاب الحلقة الثانية؟
4. هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التنمر الإلكتروني والتعلم عن بعد لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدينة الإسكندرية؟
5. هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التنمر الإلكتروني والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدينة الإسكندرية تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع، السن)؟

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث فيما يلي:

الأهمية النظرية: وهي كما يلي:

1. يكتسب هذا البحث أهميته من موضوع توظيف التكنولوجيا في التعلم عن بعد لطلاب المرحلة الإعدادية.
2. الآثار السلبية التي يتعرض لها طلاب المرحلة الإعدادية نتيجة لتعرضهم للتنمر الإلكتروني؟
3. تنبع أهمية البحث من تناوله لشريحة تعد من أهم شرائح المجتمع وهم طلاب المرحلة الإعدادية أي المراهقين؟
4. قد يساعد هذا البحث في أن تكون قاعدة ينطلق منها باحثون آخرون للكشف عن المزيد من الحقائق المعرفية التي تهتم بهذا المجال.

الأهمية التطبيقية: وتمثلت فيما يلي:-

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

1. تنبع أهمية البحث من كونه بحث ميداني يقترب كثيراً من الواقع الحالي والذي يرصد واقع تعرض فئة من الطلاب للتنمر الإلكتروني.

2. قد يسهم البحث الحالي في لفت أنظار الباحثين في عوامل التنمر الإلكتروني وأسبابه، وكيفية تخفيف آثاره وكيفية الوقاية منه.

أهداف البحث: يحاول البحث تحقيق الهدف الرئيس التالي: تعرف العلاقة البنائية بين التنمر الإلكتروني في التعلم عن بعد والذكاء الأخلاقي لدى طلاب الحلقة الثانية، ومنه تتفرع الأهداف التالية:

1. تعرف مستوى الذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمدينة الإسكندرية.
2. تعرف معدلات انتشار التنمر الإلكتروني بين طلاب المرحلة الإعدادية بمدينة الإسكندرية.
3. تعرف وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التنمر الإلكتروني والتعلم عن بعد لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدينة الإسكندرية.
4. تعرف وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التنمر الإلكتروني والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدينة الإسكندرية تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع، السن).

حدود البحث: وهي كما يلي:

الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية للبحث الحالي في تعرف العلاقة بين التنمر الإلكتروني في التعلم عن بعد والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

الحدود البشرية: تتمثل الحدود البشرية للبحث الحالي في طلاب الحلقة الثانية بمدينة الإسكندرية بجمهورية مصر العربية.

الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية للبحث في بعض المدارس الحكومية بمدينة الإسكندرية بجمهورية مصر العربية.

الحدود الزمنية: تتمثل الحدود الزمنية للبحث الحالي في العام الدراسي 2019م2020م.

منهج البحث: اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي في البحث الحالي، إذ يعد من أكثر مناهج البحث العلمية شيوعاً وانتشاراً في البحوث التربوية والنفسية، لأنه يقوم بالتشخيص العلمي لظاهرة ما والتبصير بها كمياً برموز لغوية ورياضية (حنا، وعبد الرحمن، 1990: 159).

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

مصطلحات الدراسة: وهي كما يلي:

1. **التنمّر لغةً:** تنمُّر (اسم) هي مصد نمَّرَ، وأظهر تنمرًا يعني تشبهًا بالنمر، والفعل تنمَّرَ؛ فهو مُتنمِّر، والمفعول مُتنمَّر له، وتنمَّر الشخص أي: نمِر؛ غضِب وساء خلقُه، وصار كالنَّمِر الغاضب، وتَنَمَّر أي تشبَّه بالنّمر في لونه أو طبعه، وتنمَّر لفلانٍ أي تنكَّر له وأوعده، وتَنَمَّر أي مدد في صوته عند الوعيد. (معجم المعاني الجامع، 2008، مادة: نمر).

التنمّر اصطلاحاً: يُعدّ التنمر أحد السلوكيات العدوانية غير المرغوب فيها، ويقع بين الأطفال في سن المدرسة، ويستخدم فيه الطفل قوّته البدنية أو ما يملكه من معلومات مُحرجة عن الطرف الآخر للسيطرة عليه أو إلحاق الأذى به؛ الأمر الذي قد يُسبب مشاكل خطيرةً ودائمةً لكلّ من الطفل المُتنمّر والطفل المُعرّض للتنمّر، وينطوي على التنمّر تكرار السلوك العدواني أكثر من مرّة، أو قابليته للتكرار مع مرور الوقت، ومن الأمثلة على التنمر؛ توجيه التهديدات، ونشر الشائعات، ومهاجمة الآخرين جسدياً أو لفظياً، أو استبعادهم من المجموعة عن قصد.

التنمر الإلكتروني: " هو التنمر وإيقاع الأذى الجسمي، أو النفسي، أو العاطفي، أو المضايقة، أو الإحراج، أو السخرية من قبل طالب متنمر على طالب آخر أضعف منه، أو أصغر منه، أو لأي سبب من الأسباب وبشكل متكرر"**(Janna,Cornell,&Sheras,2011)**

2. **الذَّكاء لغةً:** الذَّكاء: سُرْعة الفِطْنَة، مِنْ قولك: قلب ذَكِي وصَبِي ذكِي، إذا كان سريعَ الفِطْنَة، وقد ذَكِيَ – بالكسر – يَذْكَى ذَكًا، وَيُقَال: ذَكا يَذْكُو ذَكاءً، وذَكُوَ فهو ذكِيٌّ (ابن منظور، 1414هـ، مادة ذكو).

معنى الذَّكاء اصطلاحًا: الذَّكاء: سرعة الإدراك، وحِدَّة الفهم (المناوي، 1410هـ).

الذكاء الأخلاقي: يعرف (O'Donohue & Wickham, 2010, 5) الذكاء الأخلاقي بأنه نوع من أنواع الذكاء الفردي الذي يتضمن مجموعة من المهارات والمعارف والقدرات المعرفية والوجدانية والاجتماعية والأخلاقية، والتي من خلال تطبيقها يكون الفرد قادر على اتخاذ القرارات الأخلاقية باستقلالية ويعكسها ويتعلمها من سلوكياته لتحسين الأداء المتعلق بصنع القرار.

التعريف الإجرائي: ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه مقدرة الفرد على التمييز بين الخطأ والصواب واتخاذ القرار بناء على القيم الأخلاقية التي يظن أنها صائبة.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

3. **التعلم عن بعد: لغة:** يتم تعريف التعليم في اللغة، على أنه من علم، وعلمه الشيء تعليمًا، فتعلم.

اصطلاحًا: المقصود هنا بالتعليم اصطلاحًا، أنه عبارة عن تلك العملية المنظمة التي يتم ممارستها من أجل استخدام ما في عقله، من معلومات ومعارف يتم نقلها إلى التلاميذ، والذين يكونون بحاجة إلى تعلم المعارف (حسنين،2017).

عرفه "**حسن حسين زيتون** " بأنه:" تقديم محتوى تعليمي إلكتروني عبر الوسائط المعتمدة على الحاسوب وشبكاته إلى المتعلم، بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه، سواء كان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة، وكذا إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان التي تناسب ظروفه وقدراته، فضلاً عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضا من خلال تلك الوسائط".

الإطار النظري.

التنمر الإلكتروني: يتفق الجميع على أن التنمر هو: التسلط باستخدام القوة، أو الإكراه بغرض الإساءة، أو تخويف الآخرين، أو النبذ، كما يمكن أن يشمل التحرش اللفظي، أو التهديد، أو الاعتداء الجسدي، أو الإكراه.

والتنمر الإلكتروني، أو الرقمي هو: استخدام الأجهزة الرقمية، الهواتف المحمولة، الرسائل الفورية، البريد الإلكتروني، غرف الدردشة أو مواقع الشبكات الاجتماعية مثل (Facebook, Twitter) وغيرها لمضايقة شخص ما أو تهديده أو إخافته.

التنمر الرقمي وجه جديد ونمط مستحدث للتنمر التقليدي: التنمر عبر الإنترنت سلوكاً سلطوياً، أو مستتراً بمساعدة التقنيات الرقمية، والأنظمة المستخدمة عبر الإنترنت، يمكن أن يحدث التنمر عبر الإنترنت في أي وقت، وفي أي مكان.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

يمكن أن يشمل التنمر عبر الإنترنت:

- النصوص المسيئة، أو المؤذية، أو المشاركات، أو الصور، أو مقاطع الفيديو التي يتم تبادلها عبر الإنترنت، سواء بالبريد الإلكتروني، أو من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.
- إقصاء الآخرين عمداً عبر الإنترنت.
- نشر وترويج الشائعات وتداول الأخبار الكاذبة والملفقة.
- اختراق حسابات الآخرين عبر الإنترنت، وتسجيل الدخول الخاص بهم.
- قد يكون هذا السلوك معتاداً، أو قد يتم توجيهه، مراراً وتكراراً نحو ضحايا معينين، ربما بسبب العرق، أو الدين، أو الجنس، أو العمر، أو القدرة ...إلخ، وأحياناً لا لشيء سوى المرح، أو إثبات الذات، ومن أكثر الأمور إقلاقاً في التنمر الإلكتروني، أو الرقمي هو مشاركة الكثير من الأشخاص في هذا الفعل من خلال تكرار التداول، وإعادة النشر عن غير وعي، أو إدراك إنهم يدعمون المتنمر، ويشاركون بالحاق الأذى بالضحية.

وسائل التنمر الإلكتروني:

ذكر الهاجري (2004م) أن شبكة الإنترنت استخدمت في بدايتها بشكل رئيسي في تبادل المعلومات والبيانات، أما الآن فقد اتسع وتنوع استخدام الإنترنت حتى أصبح من الصعب حصرها، وهذا القول مع مطلع التسعينيات الميلادية حيثُ ظهور ما يسمى شبكة النسيج العالمية (World wide web).

وذلك بسبب التطور الهائل في تقنية المعلومات والاتصالات والذي أدى إلى انتشار وتعدد وتنوع استخدام الشبكة.

منذ 1990م إلى 2019م شهد العالم ما يقارب 30 عاماً من التقدم التقني وثورة الاتصالات وتطور الحاسب والذكاء الاصطناعي الهائل، ولهذا العديد من الفوائد والبحوث العلمية التي غيرت مجريات حياة البشر، ولكن

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

كما أن في الحياة الواقعية خيرٌ وشر كذلك هو في الحياة الافتراضية خيرٌ وشر، 30 عاماً تقريباً كانت مليئة بالمنجزات الهائلة، والجُنح الخارقة التي في كثير منها لم يتم التوصل إلى الجاني.

أنواع الوسائل المستخدمة في التنمر الإلكتروني:

- التراسل الفوري باستخدام البرامج أو التطبيقات المختلفة.
- البريد الإلكتروني.
- التراسل النصي.
- مواقع شبكات التواصل الاجتماعية.
- غرف المحادثات (الدردشة).
- المدونات المختلفة.
- لوحات الحوار (تستخدم للتعليق على موضوع معين).
- ألعاب الإنترنت.

الأضرار الناتجة عن التنمر الإلكتروني:

أشكال متعددة للتنمر الإلكتروني ينتج عنها أضرار مختلفة الدرجات، وأغلب الدراسات التي أجريت كانت على طلاب المدارس وفئة المراهقين بالتحديد، حيثُ تكون التغيرات النفسية والجسمية لديهم في أوجها وتعرضهم لصدمات عاطفية كبيرة، واستعدادهم للقيام بأية ردة فعل اتجاه الطرف المتنمر **من هذه الأضرار يمكن أن نذكر:**

- فقدان المعلومات والبيانات الهامة.
- اختراق الأنظمة والقوانين.
- يؤدي إلى تفكير الضحية في المشكلة مما يسبب له تأخر دراسي، أو فقدان عمله، أو علاقته الاجتماعية.
- التشهير بالآخرين والسخرية منهم.
- العزلة عن المجتمع المحيط.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

- فقدان كلمات الدخول الخاصة والحسابات المهمة.
- قد يقوم المتنمر بالدخول الغير مشروع على الصور الخاصة بالآخرين ونشرها دون علمهم.
- اختراق الهواتف الذكية.
- في الغالب يتسبب المتنمر بالإيذاء النفسي للطرف الآخر.

الحد من التنمر الإلكتروني: بعد الإجابة عن سؤال ما هو التنمر الإلكتروني؟ لابد من تعرف الطرق المختلفة للتقليل والحد من الضرر الناتج عنه، والتي تستوجب الالتزام الحقيقي من قبل المدارس والمربين وأولياء الأمور والمجتمع لوقفه، **حيث تتضمن إستراتيجيات تجنب التعرض للتنمر الإلكتروني الآتي:**

1. جعل الآباء مسؤولين عن أفعال أطفالهم ومراقبتهم بالإضافة إلى فرض العقوبات القاسية عليهم في حال التنمر الإلكتروني على الآخرين.
2. تعلم تقبل الاختلاف، حيث إن أولئك الذين يتعرضون للتنمر عادة ما يتعرضون له نتيجة خطأ أو تمييز بسيط، فإذا تم قبول الأشخاص باختلافهم سيتم الحد من التنمر الإلكتروني.
3. فرض نظام قضائي على المتنمرين، مما سيجبر الناس على تجنب التنمر الإلكتروني.

علاج التنمر الإلكتروني:

يعد التنمر مشكلة شائعة ولا ينبغي تجاهلها، يتطلب حلها اتخاذ إجراءات من أعضاء المجتمع بأكمله، ومعالجة المشكلة بشكل مباشر ستؤدي إلى ظهورها في العلن، كما يجب تقديم الدعم لأولئك الذين يتعرضون للمضايقات والمتنمرون أنفسهم، فهذا يقطع شوطًا طويلًا في علاج التنمر، **ومن أهم إستراتيجيات علاج التنمر ما يأتي:**

1. **مشاركة الفرد:** إذا اعتقد الأهل تعرض أحد أفرادهم للتنمر أهم ما يمكن القيام به هو التكلم معه وإشعاره بالراحة والدعم.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

2. **الحصول على التعليم:** التدريب المستمر والتعليم أمر ضروري لوقف التنمر في المجتمع، من المهم تثقيف جميع أفراد المجتمع من الأطفال والمعلمين والوالدين بطبيعة التنمر، وكيفية فهم السلوكيات التي تعتبر تنمرًا، وآثاره وكيفية العمل على منعه في المجتمع.
3. بناء مجتمع داعم: التنمر قضية مجتمعية تتطلب تحديد مسار للعلاج، ومن المهم عدم مواجهة الشخص المتسلط أو والده فهذه طريقة غير منتجة وقد تكون خطيرة، لذلك لا بد من اللجوء إلى استشاريين وإداريين لتطوير إستراتيجية علاج التنمر.
4. **تعزيز الثقة واحترام الذات:** وبما أن تدني احترام الذات يميل إلى أن يكون عامل خطر في أن يصبح الفرد ضحية للتنمر، فإن التداخلات التي تعزز الثقة واحترام الذات هي طرق مهمة للحد من خطر التعرض للتنمر.
5. **المشاركة في الأنشطة:** التي يمكن أن تحسن من ثقة الفرد واحترامه لذاته وقوته العاطفية بشكلٍ عام سواء أكانت رياضة أو موسيقى أو أنشطة أخرى، يمكن أن يساعد الانخراط في هذه الأنشطة في بناء الصداقات وتحسين المهارات الاجتماعية.
6. **العلاج النفسي أو العلاج بالأدوية النفسية:** إذا كان ضحية التنمر لديه أعراض عاطفية كبيرة تتداخل مع قدرته على العمل التي قد تصل إلى حالة صحية نفسية قابلة للتشخيص، يتم اللجوء إلى العلاج النفسي والأدوية (الرفاعي،2018).

الذكاء الأخلاقي: عرف عبد العظيم (2017، ص: 61) مفهوم الذكاء الأخلاقي بأنه: هو قدرة الفرد على ضبط النفس، وتفعيل الضمير، والتعاطف مع الآخرين واحترامهم والتعامل معهم بعطف وتسامح وعدالة، بما يتيح للفرد التصرف بطريقة أخلاقية في المواقف المختلفة تجاه نفسه وتجاه الآخرين.

مكونات الذكاء الأخلاقي: بشكل عام فإن الذكاء الأخلاقي هو المؤشر العام لمدى التزام الفرد بالمعايير الأخلاقية وإصراره على تحقيق الرضا الذاتي والرفاهية المجتمعية، وهو ما أشار إليه تانر وكريستين (Tanner & Christen, 2014, P. 122) حينما أكد على أن الذكاء الأخلاقي يتضمن البوصلة الأخلاقية التي تعتبر نظام مرجعي يحتوى على المعايير والقيم الأخلاقية للشخص سواء الموجودة فعلياً أو

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

الجديدة التي تم صياغتها والتي تقدم أساس للتقييم والتنظيم الأخلاقي، والالتزام الأخلاقي الذي يشمل الرغبة والقدرة على تحديد الأولويات والسعي نحو تحقيق الأهداف الأخلاقية، والحساسية الأخلاقية التي تشمل القدرة على إدراك وتحديد المشكلات الأخلاقية، وحل المشكلات الأخلاقية التي تشمل القدرة على تنمية وتحديد دورة السلوكيات المتعلقة بالرضا الأخلاقي التي تفصل في الاتجاهات المتعارضة، والإصرار الأخلاقي الذي يشمل القدرة على تعزيز السلوكيات الأخلاقية من خلال التصرف بشكل مناسب وبشجاعة بناء على المعايير الأخلاقية.

تتضمن مكونات الذكاء الأخلاقي كل من التعاطف مع الغير، والتسامح والصفح، والاحترام المتبادل، والعدل، وضبط النفس، وكذلك التحلي بالضمير.

أهمية الذكاء الأخلاقي: كما يساعد الذكاء الأخلاقي على امتلاك الاستقرار النفسي والقدرة على التكيف والتعامل مع الآخرين، وهو ما أشار إليه (بشارة،2013، ص: 403) حينما أكد على أن الذكاء الأخلاقي يعد من الموضوعات الحديثة في الأدب التربوي والنفسي، حيث يشكل دوراً هاماً في تحقيق الصحة النفسية للفرد، كالاستقرار النفسي، والقدرة على التكيف، والتعامل مع الآخرين عبر مراحل نموه المختلفة، بالإضافة إلى الصحة المجتمعية كشعور أفراد المجتمع بالأمان وأنهم أصحاء مترابطون، و**تتلخص أهمية الذكاء الأخلاقي في النقاط التالية:**

1. تحقيق الاستقرار النفسي
2. يزيد من قدرة الفرد على التكيف.
3. يُكسب الأشخاص حصانة أخلاقية ومناعة ذاتية.
4. إكساب الأشخاص القيم والسلوكيات الحسنة.

العوامل المؤثرة في الذكاء الأخلاقي: وهي كما يلي:

1. **التنشئة الاجتماعية:** تعتبر تربية الأبناء وتنشئتهم على مجموعة معينة من الأنماط السلوكية إحدى

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

العوامل التي تؤثر بشكل مباشر في قدرات الفرد على امتلاك قدر معين من الذكاء الأخلاقي، وهو ما أشار إليه (الطائي، 2010، ص: 29) حينما أكد على أن فكرة تنشئة الأطفال تعد من الناحية الأخلاقية أساساً مهماً في تعليم الأطفال أن يسلكوا ويتصرفوا بطرائق ووسائل مقبولة.

2. **المعايير السائدة في المجتمع:** تتمثل المعايير السائدة في المجتمع في أحد أبرز العوامل المؤثرة على الذكاء الأخلاقي من ناحية وجود قالب يتشرب مفاده كافة الأفراد منذ نعومة أظافرهم، وهو ما أشار إليه الصقيران وهمام (2018، ص: 216-217) حينما أكدا على أن الذكاء الأخلاقي لا يتم تضمينه في الجينات الوراثية، فلا يستطيع أي شخص أن يغير المظاهر الأساسية للجينات التي يحملها الأفراد، ولكن يولدون ولديهم الاستعداد لاكتساب الذكاء الأخلاقي، فإذا توفرت المثيرات البيئية المناسبة والداعمة لذلك اكتسب الفرد الذكاء الأخلاقي.

التعليم عن بعد: التعلم عن بعد هو التعليم الذي يتم عبر الإنترنت أي الشبكة العنكبوتية ويمكن الوصول للتعليم عن بعد من شتى أقطار العالم، أي يمكن للطلاب الذين لديهم إمكانية الوصول إلى جهاز حاسوب والاتصال بالإنترنت الحصول على شهادة عبر الإنترنت والاختيار ما بين مجموعة من النماذج والبرامج التعليمية التي تناسب نمط حياتهم.

التحول إلى استخدام نظام التعليم عن بعد: ترك التقدم التكنولوجي والتقني أثراً كبيراً في تنمية العملية التعليمية على مستوى دول العالم، ولقد ساهمت الوسائل التكنولوجية الحديثة وخاصة تلك المتعلقة بالتواصل في تغيير مفهوم العملية التعليمية وتطويره بما يشتمل على تقنيات التعليم عن بعد.

ولقد ساهم الانتشار الواسع لشبكة الإنترنت في تسهيل التحول نحو سياسة التعليم عن بعد، واعتماده كأسلوب حديث من أساليب العملية التعليمية، ويعتبر الإنترنت هو المحور الأساسي لعملية التعليم عن بعد ويرجع الفضل إلى الإنترنت في تسهيل وجود التعليم عن بعد، بالإضافة إلى أن الإنترنت هو وسيلة التواصل الأساسية بين المعلمين والطلاب في التعليم عن بعد، بالإضافة إلى أنه يتم الاعتماد على الإنترنت في بث المحاضرات من قبل المعلمين والمؤسسات التعليمية، وأيضاً يتمكن الطلاب من مشاهدة المحاضرات المسجلة على شكل فيديوهات من خلال الإنترنت.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

أهداف نظام التعليم عن بعد: ترجع أهداف إنشاء نظام التعليم الإلكتروني إلى تسهيل وتعزيز عملية التعليم التقليدية في محاولة لتطويرها وتحقيق أهدافها، وقد تم وضع العديد من الأهداف لتأسيس نظام التعليم عن بعد وذلك ليتم التأكد من فاعليته من خلال تحقيق هذه الأهداف، حيث يساهم تحديد الأهداف بدقة في تسهيل عملية تحقيق هذه الأهداف، وتتمحور أهداف نظام التعليم الجديد حول تطوير العملية التعليمية ومواكبة الأساليب التي من شأنها تطوير التواصل **بين المعلم والطلاب، ومن أهم الأهداف الخاصة بنظام التعليم عن بعد:**

1. الاعتماد على التقنيات التكنولوجية في تطوير بيئة تفاعلية للمعلمين والطلاب بشكل يساهم في تحقيق أهداف تنوع مصادر التعلم.
2. الاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة في تطوير نظام للتواصل بين المعلم والطلاب والمساعدة في تنمية المناقشات الهادفة من خلال قنوات اتصال إلكترونية.
3. تحقيق أهداف تطوير مهارات المعلمين والطلاب في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة في تطوير نظام التعلم.
4. عدم الحاجة إلى التواجد الجسدي للمعلمين والطلاب في مكان واحد لتتم علمية التعلم، ويعتبر هذا أحد الأهداف الرئيسية للنظام.
5. اكساب الطلاب المهارات الأساسية لتطوير عملية التعلم لديهم من خلال الاعتماد على الحصول على المعلومات عبر التقنيات التكنولوجية.
6. من أهم أهداف نظام التعلم الجديد تنمية دور كل من المعلم والطالب في عملية التعلم وذلك من خلال مواكبة التكنولوجيا الحديثة.
7. كما أن من أهداف النظام توسيع آفاق تفكير الطلاب لعدم الاكتفاء بالمعلم كمصدر وحيد للمعلومات.
8. ومن أهداف النظام الجديد إمكانية تقديم المعلومات بما يتناسب مع الفئة العمرية ومراعاة الفروقات الفردية للطلاب.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

أهمية التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد: تحدث عملية التعليم الإلكتروني بأكملها أونلاين، قد تُستخدم فيها الدورات والمحاضرات المرئية (أي مقاطع الفيديو) ويكون هدف بعضها حصول الطالب على شهادة أو درجة علمية، أما بعضها الآخر فتُصمم خصيصًا من أجل الدارسين البالغين أونلاين الذين يهدفون لاكتساب مهارة جديدة أو لصقل مهارة موجودة بالفعل.

مرونة التعليم الإلكتروني هي أكثر ما يميزه، فهو يسمح لك بالتعلم في الوقت الذي يناسبك أنت، فإذا كنت تعمل في وظيفة بساعات نهارية أو مسائية تعطلك عن الدراسة في المراكز التعليمية التقليدية فهذا مبتغاك، وإن كان لديك أطفالًا في المنزل يحتاجون اهتمامك طوال الوقت، فيمكن لهذه المرونة أن تساعدك على الحصول على الشهادة التي تهدف إليها مع الإبقاء على جدولك اليومي المزدحم.

وفي حين أن التعليم عبر الإنترنت لا يحتوي عادةً على أوقات محددة للفصول، إلا أنه سيكون له مواعيد نهائية محددة، وسيحتاج الطلاب إلى إكمال مستويات معينة من الدورة التعليمية في تواريخ بعينها ولكنهم سيتمكنون من تحديد وقت قيامهم بذلك.

مزايا التعلم عن بعد: ومن مزياه، ما يلي: يهيئ التعليم عن بُعد بيئة آمنة وتواصل أفضل، هذه هي الميزة الأكثر وضوحًا للتعلم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد، التعلم عن بعد أكثر أمانًا، وهو أفضل أساليب التعليم الحديث في التواصل بسبب تقنيات التعليم المختلفة.

التعليم عن بُعد: عالم جديد من الفرص: إذا كان بإمكانك التعلم دون مغادرة المنزل، فأنت لست أكثر أمانًا فحسب بل إنك أكثر حرية من أي شخص آخر، يمكنك التعليم عن بعد من تلقي دروسك أونلاين وأنت في الباص، في المنزل، أثناء السير من مكان إلى آخر.

إدارة الفصول: مع توظيف التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، يمكنك القضاء على أي وقت ضائع لا نستطيع الاستفادة فيه، يمكنك وقف تسجيل الفيديو الذي أعده المعلم ثم إعادته إلى نقطة البداية وبدؤه مجددًا في أي وقت تحتاجه، وفهم الدرس في نفس اليوم الذي سُجل فيه.

الدراسات السابقة: أجريت العديد من الدراسات عن التنمر الإلكتروني وبعض المتغيرات المرتبطة به.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

1. **دراسة: خوج (2012) دراسة هدفت تعرف:** الفروق بين مستويات التنمر وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية التي يمكن أن تتنبأ بالتنمر المدرسي لدى عينة تكونت من (243) طالباً وطالبة من طلبة الصف السادس بالمرحلة الابتدائية بمدينة جدة.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها: وجود فروق بين متوسطي درجات مرتفعي التنمر ومنخفضي التنمر لصالح منخفضي التنمر المدرسي، كما كشفت النتائج عن علاقة دالة وسالبة بين التنمر المدرسي والمهارات الاجتماعية.

2. **دراسة: شنايدر وزملائه (Schneider et al,2012)** وهدفت الكشف عن العلاقة بين التنمر الإلكتروني والتنمر التقليدي في المدرسة، وآثار ذلك على النواحي الانفعالية لدى (2000) طالباً وطالبة في مدارس مترو الغربية في مدينة بوسطن بولاية ماستشوستس.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها: تفشى التنمر الإلكتروني والتنمر التقليدي وأن التنمر التقليدي مرتبط بالآثار الجسدية أكثر من التنمر الإلكتروني، في حين أن للتنمر الإلكتروني أثاراً على الجانب الانفعالي لدى طلبة المدارس أكثر من التنمر التقليدي.

3. **دراسة: بيكار وتانركولو (Baker&Tanrikulu,2010)** تعرف ارتباط التعرض الإلكتروني للتنمر الإلكتروني بارتفاع الأعراض الاكتئابية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية الأتراك.

4. دراسة كوكنوز وآخرون (KokkinosM. & et al ,2013) **توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:** أن الاستجابات السلبية الأكثر شيوعاً تجاه التنمر الإلكتروني تمثلت في التجنب، والعدوان، والتحكم في الموقف لمواجهة الضغوط النفسية الناتجة من التعرض للتنمر.

5. **دراسة: أحمد (2020) هدفت الدراسة إلى** تلخيص الدراسات السابقة حول التنمر الإلكتروني، وتقديم مراجعة نقدية لها، ركزت المراجعة على توضيح عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني بالنسبة للضحايا وكذلك المتنمرين، **استخدمت الدراسة** المنهج الوصفي التحليلي.

حيث تم تحليل الدراسات العربية والأجنبية المنشورة حول التنمر الإلكتروني في أربع قواعد بيانات هي (PsycINFO–PubMed) ودار المنظومة، والمنهل بالإضافة إلى محرك البحث (Google

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

Scholar) وتحديداً الدراسات الحديثة التي نُشرت خلال السنوات الأربع الماضية، وقد أسفر البحث في قواعد البيانات عن التوصل إلى (107) دراسة منها (96 دراسة أجنبية، و11 دراسة عربية).

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها: ارتفاع معدلات انتشار التنمر الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين عالمياً، كما بينت النتائج أن أهم عوامل التنبؤ بضحايا التنمر الإلكتروني هي: العمر، والجنس، والبلد، وحجم الشبكة الاجتماعية، وبعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية، بينما شملت عوامل التنبؤ بالتنمرين الإلكترونين: الافراط في استخدام الإنترنت، ونقص التعاطف، والغضب، والنرجسية، والتنشئة الوالدية السلطوية أو المتساهلة. بالإضافة إلى ذلك.

وأن أهم أخطار التنمر الإلكتروني هي محاولات الانتحار المتكررة من قبل الضحايا. وقد أوصت الدراسة بوجود حاجة ماسة إلى دراسات طولية متعددة المتغيرات لتحديد عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني، والتي يمكن الاسترشاد بها في تصميم برامج وقائية.

6. **دراسة: عاصم، وإبراهيم (2017) هدفت الدراسة إلى** تحديد العلاقة بين التنمر المدرسي والذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتحديد الفروق بين التنمر المرتفع والمنخفض والذكاء الأخلاقي، وكذلك تحديد أي من الذكاء الأخلاقي الذي يمكن أن يساهم في التنبؤ بالتسلط المدرسي من بين عينة الدراسة (252) تلميذاً من المرحلة الإعدادية، وشملت أدوات الدراسة مقياس التنمر المدرسي ومقياس الذكاء الأخلاقي الذي أعده الباحثون.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها: هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الأخلاقي بين (T) أظهرت النتائج أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون كان هناك علاقة سلبية بين التنمر المدرسي والذكاء الأخلاقي، أظهروا أيضًا أنه باستخدام اختبار لتلاميذ المرتفع والمنخفض لصالح التلاميذ الأخيرين، وكشفت النتائج كذلك أنه باستخدام تحليل الانحدار المتعدد، كانت العوامل التي تنبئ بسلوك التنمر هي: اللطف والاحترام والتسامح.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

7. **دراسة: محمد (2019) هدفت الدراسة إلى تعرف** ماهية التنمر الإلكتروني وأشكاله المختلفة، فضلاً عن العوامل والنظريات المفسرة له، بغية الوصول إلى معرفة حجم انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم، وذلك من أجل الوصول إلى مقترحات للحد من انتشارها.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات، تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العنقودية العشوائية، حيث طُبقت على عينة مكونة من (132) طالب و(127) طالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها: أن نسبة انتشار التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم جاءت بدرجة متوسطة بلغت (8.2) كما أن طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم يمارسون العديد من أشكال التنمر الإلكتروني جاء ترتيبها على النحو التالي: السخرية عن طريق الاقتراع، التشهير بشخص ما من خلال الشائعات، نشر معلومات مغلوطة أو صور مزعجة، التحرش، الإهانات المتكررة بأشكال مختلفة، انتحال أو سرقة الهوية لإحراج أو تدمير شخص ما، إفشاء الأسرار، الملاحقات والمضايقات الإلكترونية.

وأخيراً تشويه السمعة وانتحال الشخصية، **وبناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، وضعت الباحثة مجموعة من المقترحات** للحد من انتشار هذه الظاهرة، روعي فيها تكامل وتكاتف كل الجهود بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية من أسرة ومدرسة ومؤسسات المجتمع.

التعليق على الدراسات السابقة: من خلال عرض الدراسات السابقة التي أجريت في هذا الموضوع استعرضت الباحثتان عدداً من الدراسات العربية والأجنبية ورغم أن هذه الدراسات أجريت في بيئات، وأنظمة تعليمية مختلفة إلا أنها مشابهة لمجتمع دراسة الباحثتان – خاصة الدراسات العربية – واتفقت بعض الدراسات السابقة مع البحث الحالي في الهدف، وهو تناول العلاقة بين التنمر الإلكتروني والذكاء الأخلاقي.

تشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في تحديد العلاقة بين التنمر الإلكتروني والذكاء الأخلاقي، مثل **عاصم، وإبراهيم (2017)**، اختلفت هذه الدراسة مع دراسة: بيكار وتانركولو (Baker&Tanrikulu,2010)، ودراسة: شنايدر وزملائه (Schneider et al,2012) في البيئة الجغرافية للطلاب.

إجراءات الدراسة الميدانية: يتضمن هذا الجزء عرضاً لمنهج البحث؛ حيث يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي لدراسة العلاقة بين التنمر الإلكتروني والذكاء الأخلاقي في التعلم عن بعد لدى طلاب المرحلة الإعدادية وتكون مجتمع البحث من 125طالب وطالبة من المرحلة الإعدادية.

مجتمع البحث وعينة البحث: تكون مجتمع البحث من مجموعة من طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية بمدينة الإسكندرية بجمهورية مصر العربية، واشتملت عينة البحث على (125) طالباً وطالبة من المرحلة الإعدادية وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

الجدول رقم (1) الاستبانات الموزعة والمستردة والصالحة للتحليل الإحصائي.

الاستبانات الموزعة	الاستبانات المستردة والصالحة للتحليل	النسبة المئوية للاستبانات الصالحة للتحليل
125	120	%96

يتبين من نتائج الجدول رقم (1): أن عدد الاستبانات الموزعة (125) استبانة، في حين أن عدد الاستبانات المستردة والصالحة للتحليل الإحصائي (120) استبانة.

خصائص عينة البحث: تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وتتمثل في المعلومات الديموغرافية التي تشمل: النوع ويشمل على (ذكر، أنثي) السن ويشمل على (13 سنة، 14 سنة، 15 سنة).

1. **توزيع أفراد العينة حسب الجنس.**

الجدول رقم (2) توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس.	التكرارات.	النسب المئوية.
ذكر.	80	%66.7
أنثى.	40	%33.3
الدرجة الكلية.	120	%100

يتبين من الجدول رقم (2): أن أكبر نسبة حصل عليها توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس هي (66.7%) والخاصة بـ(ذكر)، وجاءت أقل نسبة وهي (33.3%) والخاصة بـ(أنثى).

2. **توزيع أفراد العينة حسب السن:**

الجدول رقم (3) توزيع أفراد العينة حسب السن.

سنوات الخبرة.	التكرارات.	النسب المئوية.
13 سنة.	36	%30.0
14 سنة.	44	%36.7
15 سنة.	40	%33.3
الدرجة الكلية.	120	%100

يتبين من الجدول رقم (3): أن أكبر نسبة حصل عليها توزيع أفراد عينة البحث حسب سنوات الخبرة هي (36.7%) والخاصة بعمر (14 سنة) ويليها نسبة (33.3%) والخاصة بـ(15 سنة) وجاءت أقل نسبة وهي (30.0%) والخاصة بـ(13 سنة).

وصف أدوات البحث: استخدمت الباحثتان مقياس الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المراهقين والمراهقات مقياس التنمر الإلكتروني إعداد **(smith, 2005)** الذي يتعرض له الطلاب خلال التعلم عن بعد.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

الأساليب الإحصائية: تم استخدام برنامج الرزمة الإحصائية (SPSS) ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل ثبات كرونباخ ألفا والتكرارات والنسب المئوية واختبارات وتحليل التباين الأحادي وتحليل الانحدار.

مقياس الذكاء الأخلاقي: وهو كما يلي:

الصدق الظاهري: تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس وعرضه على المحكمين للتأكد من مدى ارتباط كل عبارة من عباراتها بالبعد الذي تنتمي إليه، ومدى وضوح كل عبارة وسلامة صياغتها اللغوية وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح طرق تحسينها وذلك بالحذف، أو بالإضافة، أو إعادة الصياغة، أو غير ما ورد مما يرونه مناسباً.

صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس: وتم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة كما يوضحها الجدول التالي:

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

جدول رقم (4) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إلية العبارة من أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي.

رقم العبارة.	معامل الارتباط.	رقم العبارة.	معامل الارتباط.	رقم العبارة.	معامل الارتباط.
البعد الأول: التعاطف.					
1	.936	29	.816	57	.879
8	.951	36	.943	64	.986
15	.958	43	.802		
22	.947	50	.864		
البعد الثاني: الضمير.					
2	.864	30	.991	58	.992
9	.993	37	.993	65	.986
16	.982	44	.995		
23	.989	51	.990		
البعد الثالث: ضبط النفس.					
3	.926	31	.941	59	.853
10	.900	38	.917	66	.817
17	.946	45	.966		
24	.868	52	.956		
البعد الرابع: الاحترام.					
4	.903	32	.920	60	.886
11	.854	39	.891	67	.814

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

رقم العبارة.	معامل الارتباط.	رقم العبارة.	معامل الارتباط.	رقم العبارة.	معامل الارتباط.
18	.880	46	.901		
25	.963	53	.968		
البعد الخامس: التسامح.					
5	.948	33	.974	61	.977
12	.896	40	.982	68	.883
19	.963	47	.841		
26	.988	54	.986		
البعد السادس: العطف.					
6	.953	34	.990	62	.988
13	.877	41	.973	69	.802
20	.983	48	.928		
27	.976	55	.808		
البعد السابع: العدالة.					
7	.947	35	.860	63	.914
14	.800	42	.831	70	.977
21	.851	49	.912		
28	.863	56	.964		

يتبين من جدول (4) أن معاملات الارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنمي إلية العبارة من أبعاد مقياس (الذكاء الأخلاقي) جاءت جميعهاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) حيث تراوحت في البعد الأول (التعاطف) بين (802.- 986.) وتراوحت في البعد الثاني (الضمير) بين (864.-995.) وتراوحت في البعد الثالث (ضبط النفس) بين (817.-. 966).

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

بينما تراوحت في البعد الرابع (الاحترام) بين (814.-968.) وتراوحت في البعد الخامس(التسامح) بين (841.-988.) وتراوحت في البعد السادس (العطف) بين (802.-. 990) بينما تراوحت في البعد السابع (العدالة) بين (800-. 977).

ثبات مقياس الذكاء الأخلاقي: تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ للأبعاد ومجموع أبعاد الذكاء الأخلاقي ويوضح نتائجها الجدول التالي:

جدول رقم (5) معاملات ثبات ألفا كرونباخ للأبعاد ومجموع أبعاد الذكاء الأخلاقي.

م	المحـور.	عدد العبارات.	معامل ألفا كرونباخ.
1	البعد الأول: التعاطف.	10	.977
2	البعد الثاني: الضمير.	10	.984
3	البعد الثالث: ضبط النفس.	10	.976
4	البعد الرابع: الاحترام.	10	.975
5	البعد الخامس: التسامح.	10	.984
6	البعد السادس: العطف.	10	.977
7	البعد السابع: العدالة.	10	.977
المجموع الكلي للمقياس.		**70**	**.981**

يتضح من جدول (5) أن: قيم معاملات الثبات لأبعاد المحور جاءت بقيم عالية حيث تراوحت قيم معاملات ألفا كرونباخ للأبعاد بين (975. -. 984) وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي لأبعاد المقياس (981.) وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

مقياس التنمر الإلكتروني: تم استخدام مقياس التنمر الإلكتروني إعداد (smith, 2005) وتألفت أسئلة الاستبانة من (31) سؤال اختيار من متعدد، وقد قسم المقياس التنمر لأربعة فئات وهي: **التخفي الإلكتروني، المضايقات الإلكترونية، القذف الإلكتروني، المطاردة الإلكترونية.**

صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس: وتم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (6) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إلية العبارة من أبعاد مقياس التنمر الإلكتروني.

رقم العبارة.	معامل الارتباط.	رقم العبارة.	معامل الارتباط.	رقم العبارة.	معامل الارتباط.
العامل الأول: التخفي الإلكتروني.					
3	.850	14	.824	30	.825
5	.880	15	.905	32	.880
7	.919	18	.798		
11	.836	29	.837		
العامل الثاني: المضايقات الإلكترونية.					
1	.875	20	.922	27	.873
9	.871	22	.916	33	.865
12	.868	23	.830		
16	.935	25	.936		
العامل الثالث: القذف الإلكتروني.					
2	.844	17	.935	34	.805
4	.908	19	.826		
6	.859	28	.903		

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

رقم العبارة.	معامل الارتباط.	رقم العبارة.	معامل الارتباط.	رقم العبارة.	معامل الارتباط.
10	.902	31	.915		
العامل الرابع: المطاردة الإلكترونية.					
8	.917	24	.902		
13	.851	26	.890		
21	.873				

يتضح من الجدول السابق أن: جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند دلالة (0.01).

ثبات مقياس التنمر الإلكتروني: تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ للأبعاد ومجموع أبعاد الذكاء الأخلاقي ويوضح نتائجها الجدول التالي:

جدول رقم (7) معاملات ثبات ألفا كرونباخ للأبعاد ومجموع أبعاد التنمر الإلكتروني.

م	المحـور.	عدد العبارات.	معامل ألفا كرونباخ.
1	البعد الأول: **التخفي الإلكتروني.**	10	.835
2	البعد الثاني: **المضايقات الإلكترونية.**	10	.895
3	البعد الثالث: **القذف الإلكتروني.**	9	.866
4	البعد الرابع: **المطاردة الإلكترونية.**	5	.901
المجموع الكلي للمقياس.		**70**	**.802**

يتضح من بيانات الجدول السابق أن قيم معاملات ثبات الأبعاد الفرعية للمقياس، وكذلك قيمة معامل الثبات للمقياس ككل مرتفعة حيث بلغت قيمة معامل ثبات المقياس ككل بطريق معامل ألفا (0.859) وهي قيمة مرتفعة مما يدل على صلاحية المقياس للتطبيق.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

نتائج البحث: لتحقيق أهداف البحث، وفي ضوء منهج وعينة البحث، وعلى ضوء ما أسفرت عنه المعالجات الإحصائية، **وكانت النتائج التي توصلت إليها الباحثتان على النحو التالي:**

1.الإجابة عن السؤال الرئيس الذي نص على: **هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التنمر الإلكتروني والذكاء الأخلاقي لدى طلاب الحلقة الثانية بمدينة العين تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع-السن)؟**

تبين أن اتجاهات عينة الدراسة نحو العلاقة بين التنمر الإلكتروني في ظل التعلم عن بعد والذكاء الأخلاقي أن وجود علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة (0.01) بين مقياس التنمر الإلكتروني ومقياس الذكاء الأخلاقي حيث بلغ معامل الارتباط (469-) بينما جاءت الإجابة عن تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

التساؤل الأول: الذي نص على: ما مستوى الذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ الحلقة الثانية بمدينة العين؟ تبين من خلال إجابات الطلاب على مقياس الذكاء الأخلاقي

1. تبين أن البعد الأول (التعاطف) قد جاء بدرجة استجابة (عالية) ومتوسط حسابي (3.78) وانحراف معياري (.444).
2. تبين أن البعد الثاني (الضمير) قد جاء بدرجة استجابة (عالية) ومتوسط حسابي (3.77) وانحراف معياري (.452).
3. تبين أن البعد الثالث (ضبط النفس) قد جاء بدرجة استجابة (عالية) ومتوسط حسابي (3.75) وانحراف معياري (.472).
4. تبين أن البعد الرابع (الاحترام) قد جاء بدرجة استجابة (عالية)، ومتوسط حسابي (3.73) وانحراف معياري (.461).
5. تبين أن البعد الخامس (التسامح) قد جاء بدرجة استجابة (عالية) ومتوسط حسابي (3.74) وانحراف معياري (.489).

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

6. تبين أن البعد السادس (العطف) قد جاء بدرجة استجابة (عالية) ومتوسط حسابي (3.70) وانحراف معياري (.550).
7. تبين أن البعد السابع (العدالة) قد جاء بدرجة استجابة (عالية) ومتوسط حسابي (3.72) وانحراف معياري (.580).

التساؤل الثاني: الذي نص على: **ما معدلات انتشار التنمر الإلكتروني بين طلاب الحلقة الثانية بمدينة العين؟** من خلال إجابة الطلاب على مقياس التنمر الإلكتروني الموزعة

1. تبين أن البعد الأول (التخفي الإلكتروني) قد جاء بدرجة استجابة (عالية) ومتوسط حسابي (3.65) وانحراف معياري 0.835.
2. تبين أن البعد الثاني (المضايقات الإلكترونية) قد جاء بدرجة استجابة (عالية) ومتوسط حسابي (3.73) وانحراف معياري 0.895.
3. تبين أن البعد الثالث (القذف الإلكتروني) قد جاء بدرجة استجابة (عالية) ومتوسط حسابي (3.81)، وانحراف معياري 0.866.
4. تبين أن البعد الرابع (المطاردة الإلكترونية) قد جاء بدرجة استجابة (عالية) ومتوسط حسابي (3.76) وانحراف معياري 0.901.

التساؤل الثالث: الذي نص على: **هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التنمر الإلكتروني والتعلم عن بعد لدى طلاب الحلقة الثانية بمدينة العين؟**

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية بمتوسط حسابي قدره (3.69) وانحراف معياري (.599) بين مقياس التنمر الإلكتروني وعلاقته بالتعلم عن بعد.
2. في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى لمتغير النوع وذلك في (مقياس التنمر الإلكتروني) وجاءت الفروق الإحصائية لصالح النوع (ذكور).
3. ويمكن أن نعزو ذلك إلى أن التلاميذ الذكور يميلون بطبعهم إلى العنف أكثر من الإناث.

توصيات البحث: في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثتان بالتوصيات الأتية:

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

1. ضرورة تدريب وتثقيف الطلاب بصفة عامة وطلاب المرحلة الإعدادية بصفة خاصة حول إستراتيجيات التنمر الإلكتروني.
2. دراسة متغير التنمر الإلكتروني على فئات أخرى للوقوف على طبيعة العوامل المكونة له، لدى عينات أخرى تختلف في المرحلة العمرية.
3. ضرورة تدريب وتثقيف الوالدين حول المخاطر المرتبطة بالاتصالات عبر الإنترنت، وكيفية التعامل مع التنمر الإلكتروني.
4. ضرورة تدريب المعلمين وكافة أعضاء فريق العمل داخل المدرسة على كيفية التعامل مع المتنمر الإلكتروني.

مقترحات الدراسة: وهي كما يلي:

1. إجراء مزيد من الدراسات لمعرفة مستوى التنمر الإلكتروني وأشكاله وأسبابه في ضوء متغيرات لم يشملها البحث كمتغيرات المنطقة الجغرافية ومستوى التحصيل.
2. العمل على تطوير برامج مدرسية وقائية لمواجهة المشكلات التي قد يفرضها التنمر الإلكتروني بين طلبة المدارس.
3. هناك حاجة للتعمق في فهم شخصية كل من المتنمرين والضحايا وفهم سلوكياتهم ودوافعهم من خلال دراسات نوعية.
4. أهمية تطوير برامج علاجية لضحايا التنمر الإلكتروني بحيث تركز على الآتي: احترام الذات، والتكيف الاجتماعي، والمهارات الشخصية الفردية وتشمل: المرونة، ومهارات صنع القرار، ومهارات حل الصراع، وأسلوب التواصل.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

المراجع.

1. ابن منظور (1414هـ): لسان العرب، دار صادر، ط3، بيروت.
2. حسنين، محمد رفعت (2017): التعليم الإلكتروني، ط1، دار الإيمان للنشر والتوزيع، القاهرة.
حنا، داود عزيز؛ وعبد الرحمَن، أنور حسين (1990): مَناهج البحث التربوي، ط1، دار الحكمة للطباعة والنشر، العراق.
3. الرفاعي، تغريد حميد (2018): درجة ممارسة وتعرض طلبة المرحلة المتوسطة بمدارس دولة الكويت للتنمر الإلكتروني وأثر متغير الجنس، مجلة العلوم التربوية، العدد: (الرابع) الجزء: (الثالث) جامعة القاهرة، ص ص: 112- 145.
4. ريم، أحمد عبد العظيم (2017): نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، العدد: (41) المجلد:(2) ص ص: 141-268.
5. زيتون، حسن حسين (2003): إستراتيجيات التدريس: رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة.
6. الشمري، فيصل (2019): التنمر بين التحديات وآفاق المعاملة الاستباقية، المركز الإقليمي للتخطيط التربوي.
7. الشناوي، أمنية إبراهيم (2014): الكفاءة السيكو مترية لمقياس التنمر الإلكتروني (المتنمر- والضحية) مجلة مركز الخدمة والاستشارات البحثية، شعبة الدراسات النفسية والاجتماعية، كلية الآداب، جامعة المنوفية، العدد (50) ص ص:1- 37.
8. عاشور، حسين رمضان (2016): البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، كلية التربية جامعة حلوان، العدد (الرابع) ص ص: 40 – 58.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

9. عاصم، أحمد، وإبراهيم، عبده (2017): التنمر المدرسي وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس، العدد (86) ص ص: 451-475.
10. علي، لونيس، إشعلال ياسمينة(د.ت): دور التعليم الرقمي في تحسين الأداء لدى المعلم والمتعلم، البيئة المهنية نموذجاً، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، ص414- 421.
11. القرني، محمد عبد العزيز، (2018): التنمر الإلكتروني وانعكاسه على الأمن الاجتماعي في المجتمع السعودي، دراسة ميدانية على جامعة نايف للعلوم الأمنية، أطروحة ماجستير ، قسم الدراسات الإستراتيجية، ، كلية العلوم الإستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
12. محمد، ثناء هاشم (2019): واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها (دراسة ميدانية) مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد (12) الجزء (الثاني) ص ص: 181- 247.
13. المراغي، أحمد عبد اللاه (2017): الجريمة الإلكترونية ودور القانون الجنائي في الحد منها، المركز القومي للإصدارات القانونية.
14. المناوي، عبد الرؤوف (1410هـ): التوقيف على مهمات التعريف، ط1، دار الفكر، بيروت.
15. الهاجري، إياس بن سمير (2004): تاريخ الإنترنت في المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
16. Beheshti far, M., Esmaeli, Z., &Moghadam, M. N. (2011). Effect of moral intelligence on leadership. European Journal of Economics, Finance and Administrative Sciences, 43(1), 6-11.
17. Buffy, F & Dianne, O. (2009). Cyberbullying: A literature Review, Paper presented at the Annual Meeting of the Louisiana Education Research Association Lafayette.
18. Janna, J, Cornell, D, Sheras, G (2011). Identifications of school Bullies by Survey Methods. Professional School Counseling,9, (4),305-313.

19. O'Donohue, W., & Wickham, M. D. (2010). The role of ethical intelligence and organizational infrastructure in organizational decision-making. In British Academy of Management, 1, 1-17.
20. Wachs, S., Bilz, L., Fischer, S. M., & Wright, M. F. (2017). Do emotional components of alexithymia mediate the interplay between cyberbullying victimization and perpetration? International journal of environmental research and public health, 14(12), 1530.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

International Journal of Educational and Psychological Research and Studies

(IJRS)

The Online ISSN :(2735-5063).
The print ISSN :(2735-5055).